الجمهورية العربية المتحدة

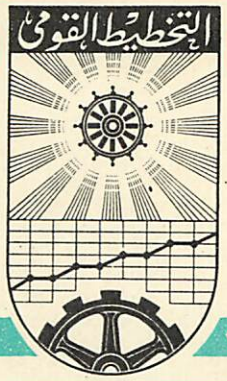

معهد التخطيط القومى

٩

مذكرة رقم (٦٨٣)

تخطيط برامج التنمية الاجتماعية بالريف

الاستاذ : محمد سليم الكفراوى

وزارة الشئون الاجتماعية
يوليو ١٩٦٦

الدورة التدريبية للعاملين فى التخطيط
بوزارة الشئون الاجتماعية

القاهرة
٣ شارع محمد مظهر - بالزمالك

تخطيط براج التنمية الاجتماعية بالريف

أولا : لمحه تاريخية عن تطور الخدمات بالريف .

ثانيا : تطور سياسة المنظمات الاجتماعية بالريف .

١ـ المراكز الاجتماعية .

٢ـ الوحدات المجمعة .

٣ـ الوحدات الاجتماعية القروية .

رابعا : الصعوبات التى واجهت المنظمات الاجتماعية .

خامسا : التخطيط التنظيمى والادارى .

سادسا : تخطيط براج التنمية بالريف .

أولا ـ تطور الخدمات الاجتماعية بالريف

من السمات المميزة للريف المصرى منذ القدم ماجبل عليه اهله من تواد وتراحم وتعاون فيما بينهم وما وضح من آثار هذه العلاقات الانسانية جميعها على مر الايام من تبادلهم المنفعة سواء كان ذلك فى صورة اقتراض من لايملك الآلات الزراعية لها من مالكها ، او تعاونهم معا فى زراعة وجنى محاصيلهم ، او تفانيهم جميعا فى حماية بعضهم البعض من الغير احساسا منهم بانتمائهم للجماعة الواحدة ، بجانب ظاهرة المشاركة الوجدانية التى كانت تتضح جلية فى المناسبات كالافراح والاحزان وغيرها من أحداث مألوفة متكررة .

ولقد كان نتاج هذا الاحساس بالانتماء للمجتمع ان بدأت فى الظهور بعض الانشطة الاهلية الجماعية بمجتمعنا الريفى منذ عام ١٨٤٠ كبناء المساجد وانشاء الكتاتيب لتحفيظ القرآن وغيرها . واستمرت مظاهر ونتاج هذا التعاون مستمرة الى ان كان عام ١٩٠٩ حين انشئت مجالس المديريات ومنحت الحكومة هذه المجالس سلطة فرض الضرائب لكى تنفق على مسئولياتها ، حيث قد تمكنت هذه المجالس فى الفترة من ١٩١٠ الى ١٩٢٠ من انشاء ٦٧٦ مدرسة تضم ٦٤٥٤٤ تلميذا (١) . وكانت غالبية هذه المدارس مدارس أولية .

تطور مؤسسات الخدمات بالريف :

وبعد ان نالت مصر دستورها سنة ١٩٢٣ عنيت وزارات الخدمات بتوفير برامج الرعاية للريف وتطورت الخدمة طبقا للآتى :

سنة ١٩٢٤ : صدر قانون التعليم الالزامى الذى جعل التعليم الاولى الزامى للبنين والبنات ومنذ ذلك الحين أخذ عدد المدارس فى الأزدياد سيرا على الطريق الى القضاء على الامية بين سكان الريف .

وفى سنة ١٩٢٧ : صدر قانون التعاون رقم ٢٣ لخدمة الزراع عن طريق تأسيس جمعيات تعاونية زراعية ، حيث تم فى ظل هذا القانون تأسيس ١٣٩ جمعية تعاونية بلغ عدد اعضائها ١٠٦٧٣ عضو واعتبرت الجمعية التعاونية مصدرا للخدمات الاقتصادية والاجتماعية .

---

(١) مؤتمر التعليم الالزامى المجانى للدول العربية . تعليم المرحلة الاولى فى مصر عام ٥٩ ص ٢٦ ـ ٢٧ .

وفي سنة ١٩٣٤ : صدر قانون آخر باعادة انشاء مجالس المديريات لتنفيذ وادارة مشروعات الاصلاح بكل مديرية سواء اكانت صحية أو ثقافية أو عمرانية وأعطيت لها بعض سلطات فرض الضرائب وكانت هذه أول محاولة لتطبيق نظام اللامركزية .

وفي سنة ١٩٣٩ : انشئت وزارة الشئون الاجتماعية سعيا الى رفع المستوى الاجتماعى للمواطنين عن طريق توجيه الجهود الاهلية اتجاها بنائيا .

وتنفيذا لرسالة الوزارة وامتدادا لتجربة سابقة للمراكز الاجتماعية وايمانا باهميتها استمرت الوزارة فى انشاء هذه المراكز منذ عام ١٩٤١ ، حيث اصبحت هذه المراكز اول محاوله جاده قامت بها الدولة لاستثارة جهود ابناء الريف الذاتية الايجابية لخدمة مجتمعهم المحلى تنفيذا لفكرة " ساعد الناس لكى يساعدوا انفسهم " وبذلك لم تكن المراكز الاجتماعية مجرد خدمة عامه تقدمها الدولة الى افراد المجتمع الريفى بل كانت باعث ومحرك تنفيذ برامج للنهوض بالمجتمع المحلى يعتمد على استثارة افراد المجتمع للعمل سويا فى سبيل مقابلة مشكلاتهم وعمل البرامج الكفيلة برفع مستوى معيشتهم عن طريق توحيد هذه الجهود المحليه مع مراعاة اشراك اكبر عدد ممكن منهم فى عمليات التفكير والتنفيذ والتمويل .

وبذلك شملت مهمة المراكز الاجتماعية العمل على النهوض بمختلف نواحى الحياة الاجتماعية فى القرية سواء من نواحيها الاقتصادية او الصحية او التعليمية او الترويحية او غيرها فى وقت واحد وبطريقة متوازنه لضمان نجاح هذا النهوض من ناحيه ولما بين هذه النواحى من تأثير متبادل ولضمان التوازن فى النهوض بين ناحية واخرى بحيث لا يؤدى الاهتمام ببعضها واهمال البعض الآخر الى احداث تفكك اجتماعى ومشكلات اجتماعية .

والمركز الاجتماعى مؤسسة تخدم ١٠٫٠٠٠ نسمة من السكان وقد تم انشاء ١٥١ حتى سنة ١٩٥٤ واعيد شهر ١١٤ حتى مايو سنة ١٩٦٢ . واصبح ٩٢ حتى سنة ١٩٦٦ . وذلك لادماج بعض المراكز الاجتماعية التى لم تبنى فى وحدات مجمعه وبعضها قروية .

وفي سنة ١٩٤٢ : صدر القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٤٢ بأنشاء مجموعات صحية قروية تهدف الى حماية القرويين من الامراض ورفع المستوى الصحى والاجتماعى على ان تنشأ مجموعة صحية لكل ٢٥٫٠٠٠ الى ٣٠٫٠٠٠ نسمه من السكان .

وكانت مهمة هذه المجموعات فضلا عن الجانب العلاجى تدبير المياه الصالحة للشرب وردم وتجفيف البرك والمستنقعات — نظافة القرية — اصلاح وتوسيع دورات المساجد وانشاء حمامات عموميه للرجال وانشاء سويقات للاغذية ومذابح لحوم — وانشاء مغاسل وحمامات صحيه ووضع خريطة تنظيم لكل قريه تتضمن امتدادها على اصول صحيه فى المستقبل • وقد بلغ عدد المجموعات الصحيه التى انشئت ٢٧٠ حتى عام ١٩٦٥•

وفى سنة ١٩٤٢ : اصدر مجلس الوزراء قرارا بتاليف لجنة تنسيق الخدمات العامه التى تقوم بها وزارات الصحة العمومية والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والزاعية والشئون البلدية والقروية وذلك لتنسيق المنشآت والمؤسسات طبقا لاحتياجات البيئة الريفية حتى تستكمل القرى جميع المرافق العامه التى تحتاج اليها وتسير مشروعات الاصلاح جميعها فى وقت واحد جنبا الى جنب وفى نفس العام صدر القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٤٢ والذى يقضى بانشاء وحدات زراعية للنهوض بالريف ورفع مستوى الانتاج وتنويعه •

فى عام ١٩٤٥ انشئت وحدة زراعية فى عاصمة كل مركز ادارى لخدمة مايوازى ٢٠٠ر٠٠٠ الى ٢٥٠ر٠٠٠ نسمه من السكان • وقد تم انشاء ١٠٥ وحدة زراعية حتى عام ١٩٦٣ حيث يدير كل وحدة زراعية مجلس زراعى يتكون من ١٥ عضوا يمثلون زراع منطقة اعمال الوحدة والاخصائى الاجتماعى والطبيب البيطرى ومهندس الرى وبذلك اشترك الزراع فى ادارة الوحدة الزراعية وتوجيه مرافقها ووضع تنفيذ البرامج الارشادية التى تتضمن الحلول المناسبة لمشاكلهم الزراعيه •

وفى عام ١٩٤٥ أنشأ مجلس الوزراء المجلس الاعلى للعمال والفلاحين وكان من بين اهدافه انشاء مجموعة صحية لكل ٣٠ ر ٠٠٠ من السكان ومركز اجتماعى لكل ١٠ر٠٠٠ نسمه ووحدة زراعية بيطرية لكل ٥٠ر٠٠٠ فدان وتعتمد هذه الوحدات على المراكز الاجتماعية فى توصيل خدماتها للزراع بجانب مدرسه ريفيه بكل قريه • وكان الهدف من هذا التنسيق هو توحيد الجهود وتركيزها كما تكون أكثر انتاجا ، وعلى ان تطبق هذه الفكره كتجربه فى مركز منوف •

وفى عام ١٩٥٢ تضمن برنامج الثورة الاجتماعى لخدمة الفلاح انشاء المجلس الدائم للخدمات والذى قام بتقسيم الريف الى مناطق كل منطقة تضم حوالى ١٥ر٠٠٠ من السكان وهو العدد المناسب الذى روعى ان يكون مجالا لاعمال الوحدة المجمعة •

ويقوم مشروع انشاء الوحدات المجمعه على أساس توفير الخدمات التى يحتاج اليها سكان الريف من اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية بطريقة منسقة متكاملة بحيث تشمل هذه الخدمات جميع انحاء البلاد على نهج ديمقراطى يقوم على مساهمة اهل الريف واعدادهم للحكم المحلى وقد بلغ عدد الوحدات المجمعه ٣١٠ فى عام ١٩٦٥ .

وفى عام ١٩٦٠ صدر قانون نظام الاداره المحلية ليحقق للشعب مساهمه فعاله فى حكم نفسه وليكون مدرسه يتدرب فيها الشعب تدريبا ديمقراطيا وقد نص القانون على ان يكون لكل وحده من وحدات الاداره المحليه مجلسا على مستوى المحافظة والمدينة والقرية .

وجعل لمجلس المحافظة الاشراف على باقى المجالس المحليه الداخله فى دائرته وجعل على رأس هذا المجلس محافظ يمثل السلطه التنفيذيه فى المحافظه .

ويتكون المجلس القروى من اعضاء منتخبين واعضاء بحكم وظائفهم يمثلون وزارات الخدمات وقد بلغ عدد ماتم أنشاؤه من مجالس القرى حتى نهاية عام ١٩٦٤ ـ ٩٥٥ مجلسا .

ومن ثم فان متابعة منظمات الخدمات فى الريف يتضح انها بدأت كمشروعات مستقله متفرقه تقوم بها بعض الهيئات الحكومية او الاهلية منفرده وعلى نطاق محدود ولكنها مهما اختلفت فى مسمياتها فان هدفها واحد هو تحقيق الرفاهية الاجتماعية لسكان الريف .

ولقد كانت نهاية هذا التطور ان اصبحت هذه المنظمات جزءا من خطه عامه ترسمها الدوله للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بدأ تنفيذها منذ عام ١٩٦٠ ببداية الخطة الخمسية الاولى .

ومن مشروعات الخطه الخمسيه الاولى لوزارات الخدمات انشئت منظمات اخرى للخدمات تحقق نفس الهدف الا انها تختلف عن سابقتها بالنسبة الى منطقة عمل المنظمة وهذه المنظمات هى :

١ـ الوحدات الاجتماعية القرويه	وحدة لكل ١٥٠٠ مواطن
٢ـ الوحدات الصحية الريفيه	وحدة لكل ٥٠٠٠ مواطن
٣ـ مدارس المرحله الاولى	مدرسة لكل قرية
٤ـ وحدة التنظيم الزراعى بجانبها جمعية تعاونية زراعية .	وحدة لكل ٦٠٠٠ فدان
٥ـ نادى رياضى وريفى	نادى لكل قرية

٦ ـ دوار الثقافـــــــه

٧ـ وحده بيطريه تخدم ١٠ ـ ١٥ قريه أى ٢٠ ألف حيوان ، ٥٠ الف من الدواجـــــن والطيـــــور .

ومن هذا السرد التاريخى يتضح لنا انواع مختلفة فى المسميات والتعبيرات ومتباينه فى نطـــاق عملها وقد اصبح هناك تداخل وتكرار للخدمات وفيما يلى جدول يوضح نوع المنظمات وتبعيتها والـــتى تعمل للنهوض بالريـــــف .

تبعية المنظمه / نوع المنظمه	وزارة الزراعه	وزارة الصحه	المجالس المحليه	وزارة التربية والتعليم	وزارة الشئون الاجتماعية	وزارة الاوقاف
حكـــومى	الوحدات الزراعية	المجموعة الصحيه	المجلس القروى	مدارس المرحله الاولى اعدادى/ثانوى	المركز الاجتماعى	الجامع
	الوحده البيطريه	الوحده الصحيه القرويه	مجلس المدينة	المدارس الزراعية الفنيه	الوحده الاجتماعية القرويه	مدارس تحفيظ القرآن
	مركز تنظيم الاستغلال الزراعى وحده مكافحة الافات لقسم الزراعى بالوحده المجمعه	وحدة العلاج الشامل القسم الصحى بالوحده المجمعه			الوحدات الاجتماعيه السكنيه الوحدات الاجتماعية الضمانيه القسم الاجتماعى بالوحدات المجمعه	
أهلـــى	الجمعية التعاونية لزراعيه مجلس ستشارى الوحده الزراعيه	مجلس الوحده الاستشارى	اعضاء مجالس القرى والمدن	مجالس الاباء والمدرسين	جمعية المركز الاجتماعى جمعية الوحده الاجتماعية القرويه جمعيات البر والاحسان جمعيات الاصلاح الريفى	جمعية تحفيظ القرآن

ثانيا : منظمات الرعاية الاجتماعية بالريف

١ــ المراكز الاجتماعيـــــــــة :

المركز الاجتماعى منظمة اهليه تخدم القرية اساسا فى مجالى التنمية والرعاية الاجتماعيـــــة ، وفيما يلى الفلسـفة التى يقوم عليها المشـــروع :

١ــ ان يتناول خدمة الفلاح والبيئة من كافة النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافيـــــة والصحية معا . وفى وقت واحـــد .

٢ــ اقتناع الفلاحين انفسهم بمزايا الاصلاح واقبالهم عليه ، واسهامهم فى تحقيق ذلك عـــن طريق المساهمة المادية فى الانشاء والاشتراك الفعلى فى ادارة العمل .

٣ــ مراعاة البساطة وقلة التكاليف حتى يسهل تعميم المشـــروع .

٤ــ توحيد الاشراف على الموظفين القائمين على تنفيذ نواحى الاصلاح اذ يكونون رغم اختـلاف مهنهم تابعين لهيئة واحدة هى وزارة الشئون الاجتماعية .

والمركز الاجتماعى مؤسسة تخدم منطقة تضم عشرة آلاف نسمه ، ويعمل به اربعة موظـفين أساسيين هـــم :

الاخصائى الزراعى الاجتماعى وطبيب يعمل كل الوقت ، وزائره صحية ومساعد معمل .

وتتكون مبانى المركز الاجتماعى من قاعة للاجتماع والمحاضرات وملحق بها مكتبة ريفية ومكتـب للاخصائى الزراعى الاجتماعى ومسكن له وعيادة طبيه خارجية للفحص والعلاج وبها معمل وصيدليـة لصرف الدواء ودار لرعاية الام والطفل وبها غرفة للفحص واخرى للولادة وعنبر للوالدات ومسكن للزائـره الصحية وتشمل منشآت المركز ايضا دارا لتعليم الصناعات الريفية المنزلية وعملية لمياه الشرب النقيـه وحمامات ومغاسل عامه . كما يوجد بكل مركز اجتماعى نادٍ ريفى وملعب عام وحظيرة للطلائق وحقـــل ارشـــادى صـــغير .

ويدار المركز الاجتماعى بواسطة الجمعية العمومية التى تتألف من مجموعة من المساهمين فـــى انشاء المركز والمشتركين فى نشاطه والتى تقوم بانتخاب مجلس ادارة مكون من رئيس وسكرتير وأمـــين للصندوق وعدد من الاعضاء حسب نظام اللائحة الداخلية ــ وهذا المجلس يقوم بادارة المركـــز ويعاونه فى الادارة لجان لنواحى النشاط المختلفة مكونة من اعضاء من الاهالى ويعتبر موظفو المركـــز مستشارين لمجلس الادارة وللجان النشاط التاليـــــة :

١ــ لجنة الصحة والشئون العمرانيـــــة .
٢ــ لجنة الاقتصاد والزراعـــــــة .
٣ــ لجنة الثقافة والرياضة والرحـــــلات .
٤ــ لجنـــة المســـــــاعـدات .
٥ــ لجنـــة المصـــــــالحات .

وتمثل جمعية المركز الاجتماعى ولجانه هيئة اهلية وليست حكومية وهى صاحبة السلطة العليا فى ادارة المركز الاجتماعى اما الاخصائى الزراعى الاجتماعى فيعتبر مستشارا للجمعية ولجانها وحلقة الاتصال بين الجمعية ووزارة الشئون الاجتماعية ــ ولا شك فى ان هذا من شأنه تقوية روح الاهتمام بالبيئة المحلية وتربية قادة فى القرية المصرية يعملون على خدمة انفسهم بأنفسهم .

المعونة الحكومية لجمعية المركز الاجتماعـــى :

تنقسم معونة الدولة التى تمنحها لجمعيات المراكز الاجتماعية الى النوعين التاليين :

١ــ معونة ماليـة : وتشمل هذه المعونـــة :

أ ــ اعانة انشائية لمعاونة جمعية المركز الاجتماعى فى اقامة المبانى وكانت تقدر بحوالى ٨٠٠٠ جنيها بخلاف مايتبرع به الاهالى من ٢ فدانين ارض ومبلغ ١٥٠٠ جنيها .

ب ــ اعانة دروية سنوية لمعاونة لجان جمعية المركز الاجتماعى على القيام ببرامجها وتتراوح بين ٨٠٠ ــ ١٠٠٠ جنيها حسب نشاط الجمعيـــة .

٢ــ معونة فنيـــــة : وتنقسم هذه المعونة الى فئتين :

أ ــ قوة عاملة تعمل فى القرية طول الوقت وتتكون من اخصائى زراعى اجتماعى ــ طبيب ــ حكيمة زائرة صحية ــ مساعد معمل ــ تومرجى ــ تمورجية ــ ساعى ــ فراش .

ب ــ قوة عاملة تتردد على القرية من آن لآخر مثل مدرس الصناعات الزراعية والريفية ــ مدرسات الاشـــغال ــ اخصائى النحـل ــ طبيب بيطـرى .

ماحققته المراكز الاجتماعية من خدمات والصعوبات الاجتماعية والفنية التى قابلتها :

ثبت نجاح هذه المراكز الاجتماعية بالريف من الوجهة التربوية الاجتماعية فى وقت كان الريفيون يشعرون فيه باحتياجهم الشديد للخدمة . ويرجع الفضل فى نجاح تلك المراكز فيما قامت به من خدمات الى روح التفانى فى ميدان الخدمة العامة والايمان بالرسالة التى ملأت قلوب الاخصائيين والقائمين بالعمل .

ويوضح الجدول التالى الخدمات التى قامت بها المراكز الاجتماعية خلال عام ١٩٥٠ وخلال عام ١٩٥١ وكذلك عام ١٩٥٢ .

بيان خدمات المراكز الاجتماعية

نوع الخدمه	الوحده	١٩٥٠		١٩٥١		١٩٥٢	
		عدد	المستفدين	عدد	المستفدين	عدد	المستفدين
خدمات الاجتماعية :							
خدمات الثقافية /افلام السينما	حفله			١٤١	٢٥١٨٠٠	٣٨٧	٥٧٩٥٠٠
لات تمثيلية وسمر	"			٦٤	٧٨٥٥٠	١٥٤	٨٨٤٦٩
لات رياضية	"			٢٥	٢٣٦٠	٩٤	١٠١١٠
لات دينيه	"			٣٥	٣٣١٠٠	٢٣	٣١٤٦٠
لات اخرى	"			٩٨	٥٧٦١٥	١٣١	٥١٤٧٠
لات	رحله			٧٢	١٠٩٦	٢٢٩	٣٥٦٥
اضرات	محاضره	١١٧٤	٩٨٢٣	١٢٤١	١٢١٠٦٤	١٦٤٧	٢٢٢٩٠٦
ول تعليمية	فصل	١٠٧	٤٥٦٨	١٩٣	٦٨٦٥	١٨٣	٧٢٢٥
رددين على مكتبة القرية	شخص		٣١٥٢٥		٦٨٥٤		٤٩٧٩٠
تركين فى الاندية الريفية	"		٥٦٠٣		٨٠٥٧		٩٦٥٧
اعدات الدائمه	جنيه	١٥٧٤	٧٢٨	٤٠٠٣	٢٠٦٩	٦٠٧٧	١٧٤٥
اعدات المؤقته	"	٣١٢٤	١٣٣٣٦	٤٤٢٦	١٥٩١٣	٥٠٢٤	٣٣٥٠١
دمات الاقتصادية :							
تلات والاشجار الخشبية	شتله	١٩٨١٦	١٦٤٦	٣١٧٣٥	١٣١٤	٩١٧١	٣٩٠
سمدة الكيماوية المستوردة	جوال	٩٩١٩	٣٧٨	٧١٨٨	٧٦٧٤	١٢٧٨٣	٤٢٨٠
ومة الافات الزراعية	فدان			٧٩٦٣	١١٥٤٤	٥٦٨٣	١٨١١
شاركة على الحيوان	فحل			١٤١	١٩٨	٥٣٥	٧٥٤
ع كتاكيت	كتكوت	١٠٢٢١	٥١٤	١٤٦٩	١٢٩٦	١٥٥٠٠	١١٤٩
ع ارانب	أرنب			١٣٠	١٢	٥٠	١٥
صين الحيوانات ضد الاوبئه	حاله	٣١٧٢		١١٥٩٣		٢٣٨٥٦	
صين الطيور ضد الاوبئه	"	٦٥٤٤		٩٤٥٩		٥٠٩٧٠	
ناعات : تربية النحل	خليه	٧٣٥	٢٣٥	٨٠٧	٢٥١	٨٦٤	٢٦٧
تربية دود القز	علبه	٥٠	٨٧	٣٥	٧٠	٢٨	٢٨
اعات يدوية : صوف	نول	٦٦	٧٠١	٨٤	٢٢٩	٨٨	٢٩٩
نسيج	"	٤٥	٩٠	٤٠	١٠٢	٥٧	١٢١
غزل	"	٦	١٨	٥	١٨	٤٩	٥٧

نوع الخدمة	الوحدة	١٩٥٠		١٩٥١		١٩٥٢	
		عدد	المستفدين	عدد	المستفدين	عدد	المستفدين
الخدمات الطبية :							
فحص وعلاج الامراض المتوطنه	حاله		١٢٤٥٨٥		١٢٤٥٨٥		٤٦٧٥٨٩
مقاومة الارمـاد	حاله		٣٠٠٠٦		٤١٩١٥		٤٨٤٢١
امـراض عامـه	حاله		٤٧٢٤٠٣		٤٣٧٩٥٠		٥٥٢٩٩٦
رعاية الام والطفل ـ فحص دم	حاله		٢٥٩٧		٩٨٥١		١١٧٠٩
ولادات ـ داخل العنبر	حاله		٣١١٤		٥٢٠٦		١٨١٠
ولادات بالمنازل بواسطة الحكيمه	حاله		٢٢٤٨		٣٩٠٥		٨٠٨٠
" بالمنازل بواسطة الدايات	"		٨٩٩٢		١٤٧١٦		١٥٦٥٧
الخدمات الوقائية :							
انارة شـوارع	فانوس	٤٦٩٧		١٢٠٥٠		٧٨٧٠	
طـلاء غـرف	غرفـه	١٥٣٣		٢٦٤٨		٤٩٣٥	
تعفير اشخاص	شـخص		٨٧٢٢٩		١٧٦٥٠		١٥٠٥٠
تعفير منـازل	مـنزل	٨٦٠٢		١٣١٥		٢٥٠٥٠	
توزيع جامكسان د٠د٠ت	كجـم	٨٥٠٠٠		١٥٠٤٥		١١١٢٦	
ازالة اكوام سـباخ	كومـه	١٩٠٢		١٠٤٠		١٥٧٢	
انشاء مراحيض قرويه	مرحاض	١٦٣		٨٧٩		٩٥٥	
دق طلمبـات	طلمبه	١٠٩		١٥٦		٩٨	
انشاء عمليات مياه صغيرة	عمليـة	٦		١٢		٢٥	
تمهيد طـرق	طريـق	٤٠		٦٦		٧٠	
فتح نوافذ جديـدة	نافـذة			٣٠		١٥	
عمل قناطـر	قنطـرة	٢		٥			
اصلاح قناطر ومزلقانات	قنطـره	١		١٠		١	
انشاء منتزهـات	منتـزة	٢		٢		٤	
اصلاح مسـاجد	مسـجد	٢		٤		١٢	
ازالة واصلاح جبانات	جبانـة			٤			
انشاء عيادات فرعيـة	عيـادة			١			
ردم بـرك	بركـه	٧				١٢	

الصعوبات الاجتماعية والفنية التى واجهت المراكز الاجتماعية :

أ — احتياج الاهالى لوقت طويل للتدريب على ممارسة العمل الاجتماعى .

ب — الترابط الوثيق بين عادات الريفيين وتقاليدهم ومناهج حياتهم واساليب تفكيرهم وعقائدهم بحيث قد تمس محاولات تطوير جانب منها بقية الجوانب او بعضها مما يدعو الى حتمية مراعاة التوازن فى التطوير .

جـ — التباين الثقافى والتعليمى والفكرى والحضارى بين افراد المجتمع المحلى .

كل ذلك ادى الى صعوبة مهمة العاملين فى تنمية المجتمع وجعل السير فى الجهود الاصلاحية ضعيفا غير محسوس .

د — وجود مستويات متباينة من الاقطاع والتحكم القيادى مما اوجد صعوبة اثارة الناس للاسهام فى الجهود التى يقوم بها المركز الاجتماعى ، واتخاذهم موقفا سلبيا فى عمل اللجان لعدم ممارستهم هذا الاسلوب الديمقراطى من قبل وعدم اشتراكهم فى ادارة شئونهم قبل هذه التجربة وما تعودوا عليه من استسلام للسلطة والطاعة دون مناقشة او استفسار كما ان بعضهم ممن ينزع الى السلطة والاستبداد ويحاول فرض دكتاتوريته حين مساهمته فى نشاط اللجان لتسيير الامور فى مصلحته وتجرى الاعمال حسب مايريد — وبذلك كان الاخصائى الاجتماعى لا يجد حرية كافيه فى علاقاته وصلاته اذا كان يراعى فى عمله اثر العصبيات ويعمل حسابا لها مما ادى الى بعض الانحراف فى تنفيذ برامج الاصلاح .

هـ — برامج الاصلاح فى الريف لا تسير كلها فى اتجاه واحد ولا تؤمن بفلسفة اصلاحية واحدة ولم يدرك كثير من المسئولين فى ذلك الوقت ان عملية الاصلاح وحدة متصله لا يمكن ان تتجزأ أو ينفصل ، لهذا ظهر تقدما فى بعض النواحى وتأخر محسوسا فى نواح اخرى مما ادى الى التنافر بدل التعاون والى المناهضة بدل المساعده وهى حاله اوجدت كثيرا من التحاسد والتباغض بين الهيئات المشتغلة بشئون الريف . وهذا اثر على اعمال المراكز الاجتماعية وعرقل تنسيق الخدمات بينها وبين المصالح والوزارات الاخرى وانعدم التعاون الوثيق بينهم

و — زهد الموظف فى العمل فى الميدان وتوطنه بالقريه وعدم وجود الحوافز المادية والادبية الكافيه المشجعه على الرغم من ان نجاح المراكز الاجتماعية مرتبط بمدى الاستمرار فى الوان النشاط المختلفة ومدى تتبع هذا النشاط فى مراحله المختلفة حيث ان الاخصائى يحتاج الى

وقت طويل ليوطد صلته بالناس ويقوى علاقته بالاهالى ويخلق الجو الملائم الذى يضمن قبول مايدعو اليه من مبادىء وافكار وهو مايضمنه استقراره بالقريه .

هذا بجانب مايؤدى اليه الروتين الحكومى من اهمال للاهداف الرئيسية للعمل والتركيز على اهداف ثانويه اخرى كالاسراع والاصرار على الحصول على نتائج احصائية يمكن كتابتها فى تقارير دوريه مما ادى الى فرض مشروعات وبرامج اصلاحية على افراد المجتمع ـ هذا بالاضافة الى ضعف الاشراف الفنى والتوجيهى وكثرة التنقلات بين القادة الميدانيين مما اضعف فرص العمل والانتاج .

٢ ـ جمعيات الاصلاح الريفى :

فى عام ١٩٤٢ تبين لوزارة الشئون الاجتماعية وهى قائمة فى تنفيذ المراكز الاجتماعية ان قصور الاعتمادات المالية تحول بينها وبين الاستمرار فى انشاء هذه المراكز فاتجهت الفكرة الى انشاء جمعيات اهلية تعاون من الدوله وتهدف الى تنظيم الاهالى وتوحيد جهودهم لخدمة مجتمعهم فى مختلف النواحى الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها دون التقيد بانشاء مبانى كمبانى المركز الاجتماعى او تعيين موظفين لمعاونة تلك الجمعيات بل يكتفى بمرور موظفى الوزارة عليها من آن لآخر لزيارتها وتقديم المعونات الفنية لتمكينها من اداء راسلتها وانتشرت تلك الجمعيات حتى بلغت ١٤٥ جمعية حتى نهاية عام ١٩٥٢ .

وتدار جمعية الاصلاح الريفى بواسطة جمعية عمومية تتألف من المشتركين وتقوم بانتخاب مجلس الادارة الذى يقوم بادارة اعمال الجمعية تعاونه لجان طبقا للائحة النظام الداخلى .

وتعين الوزارة هذه الجمعيات باعانة دورية سنوية قدرها حوالى خمسمائة جنيه وذلك حسب نشاط هذه الجمعيات كما كانت تعيرها بعض الموظفين لتخفيف الاعباء المالية عنها وتباشر هذه الجمعيات خدماتها فى منازل مؤجرة بالقرية .

٣ - الوحـــدات المجمعـــــه

الوحدة المجمعة منظمة حكومية انشأتها الدولة لخدمة ١٥٫٠٠٠ من السكان يعمل فيهـــا الاهالى بالتعاون مع موظفى الوحدة على خدمة مجتمعهم علاوة على الاستفادة بما توفره لهم الوحـــدة من خدمات اقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية وما توصله لهم من خدمات الدولة ، هذا بجانـــب الخدمات التى تهدف الى زيادة دخل الافـــراد .

وتضم الوحـــدة اربعة اقســـام هـــى :

١ - قسم الشـئون الصحيـــة .
٢ - قسم التربية والتعلـــيم .
٣ - قسم الشئون الاجتماعيـــة .
٤ - قسم الشئون الزراعيـــة .

١ - قسم الشئون الصحيـــة : ويتبعه عيادة خارجية ومستشفى به ١٤ سريرا ويعمل به طبيـــب وحكيمة وثلاثة مساعدات ومعاون صحى ومساعد معمل وكاتب علاوة على التمورجين والتمورجيـــات ومجال عمل القسم علاج المرضى والاعمال الوقائية وتحسين البيئة والتثقيف الصحـــى .

٢ - قسم التربية والتعلـــيم : ويتبعه مدرسة ابتدائية ريفية بها ١٢ فصلا تتسع لحوالى ٥٠٠ - تلميذ ويعمل بالقسم ناظرة مدرسة و ١٢ مدرسا ومدرسة . ومجال عمل القسم - تعليم الصغار من ابناء الريف وتنظيم البرامج الصحية والرياضية والاجتماعية وبرامج الصناعات الريفية لتلاميـــذ المدرسة ونشر الثقافة بين الكبار فضلا عن تدريب اطفال المدرسة على النشاط الانتاجى المتصل بحياتهم ومهنتهـــم .

٣ - قسم الشئون الاجتماعيـــة : وتتبعه صالة كبيرة للاجتماعات مزودة بجهاز للعرض السينمائى ومكتبة وصالات للصناعات الريفية ودار لحضانة الاطفال وملاعب للشباب الريفى - ووظيفة هـــذا القسم دراسة المنطقة وتنفيذ مشروعات تنمية المجتمع واكتشاف وتدريب القادة المحليين وتكويـــن اللجان المختلفة وتوجيهها والقيام باعمال الضمان الاجتماعى ومشروعات الصناعات الريفيـــة والحرف اليـــدوية .

٤ـ قسم الشئون الزراعيـــــة :يتكون من حظيرة للطلائق ومساكن للدواجن وحقل للارشـــاد ومشاتل للخضر والفاكهة ومنحل وصوبة لتربية شتلات الاشجار ووظيفة هذا القسم القيام بالمشروعات الانتاجية الزراعية والحيوانية وتوصيل الخدمات الفنية للفلاح والتى تساعد على تحسين ورفـــع الانتاج الزراعـــى . ويعمل بالقسمين الاجتماعى والزراعى اخصائى زراعى اجتماعى ومساعد وكاتب ومشرفة لدار الحضانة ويبلغ عدد موظفى الوحدة والعاملين بها حوالى اربعين .

ويدير الوحدة مجلس ادارة وتعاونه لجان فى القيام بمشروعاته بناء على اقتراح رؤساء الاقســام او غيرهم من الموظفين او اهالى المنطقة .

وتتكون بالوحدة اللجان الرئيسية الاتيـــة :

١ـ لجنة الشئون الصحية ويرأسها رئيس القسم الطبى .

٢ـ لجنة التربية والتعليم ويرأسها ناظر المدرســـة .

٣ـ لجنة الشئون العمرانية ويرأسها الاخصائى الزراعى او الطبيب .

٤ـ لجنة الشئون الزراعية والتعاونية ويرأسها الاخصائى الزراعى .

٥ـ لجنة الرياضة والتدريب العسكرى ويرأسها احد مدرسى المدرسة .

٦ـ لجنة المساعدات الاجتماعية ويرأسها الاخصائى الاجتماعى .

٧ـ لجنة الصلح والتحكيم ويرأسها احد الاهلـــين .

وتقوم هذه اللجان برسم وتنظيم البرامج اللازمة فى النواحى الخاصة بها وتقترح الميزانيات التى تلزمها ووسائل التمويل سواء اكانت عن طريق مساهمة الاهلين والتبرعات او معونة الهيئات الحكومية .

وقد تم انشاء ٣١٠ وحدة مجمعة حتى عام ١٩٦٥ .

وتنفيذا لقانون الاداره المحليه اصبحت هذه الوحدات تدار حاليا بمعرفة المحافظـــات واستد الاشراف الفنى والتوجيهى لكل ادارة اقليمية كل فيما يخصه .

كما انشئ لكل وحده مجمعه مجلس قروى يقوم بتنسيق الخدمات المختلفة على المستوى المحلـــى

٤ ـ الوحدات الاجتماعية القرويـــــة

عندما طبقت الوزارة نظام اللامركزية فى عام ١٩٥٤ قسمت بلاد الجمهورية الى مناطق ســـميت بالوحدات الاجتماعية واتخذت من المراكز الاجتماعية ومكاتب الضمان مقارا لهذه الوحدات . وبذلـك فقدت المراكز الاجتماعية طابعهـــا القديـــم .

ويفصل النشاط الصحى من وزارة الشئون الاجتماعية وضمه لوزارة الصحه ثم فصل المساكن الشعبية واقامة مبانى المراكز الاجتماعية وضمه الى وزارة الاسكان وكذلك فصل نشاط رعاية الشباب وضمه الى وزارة الشباب قامت وزارة الشئون الاجتماعية بتطوير رسالة وحداتها وعليه انشئت الوحدات الاجتماعية القروية لتنفيذ سياسة الوزارة بحيث تؤدى اعمالها فى خدمة مجالى تنمية المجتمع والرعاية الاجتماعية الممثلة فى انشطتها : الضمان الاجتماعى ورعاية الاسرة ورعاية المعوقين والفئات الخاصة والصناعات الريفية وغيرها .

وتخدم الوحدة الاجتماعية القروية منطقة تضم ١٥٫٠٠٠ من السكان بحيث تنشأ فى مناطق التقسيم التى تمت بمعرفة المجلس الدائم للخدمات .

مثل جمعيات الوحدات الاجتماعية القروية ، ويقوم بالعمل بهذه الوحدات نفس القوة الوظيفية التى تعين بالوحدات الاجتماعية القروية .

هذا بخلاف الوحدات الاجتماعية بالمدن والمجمعات السكنية والوحدات الاجتماعية الضمانية التى تخدم مدن وقرى .

رابعا : الصعوبات التى واجهت المنظمات الاجتماعيـــة

مما سبق يتضح لنا ان المنظمات الاجتماعية العاملة حاليا لخدمة المجتمع الريفى وكذلك الجمعيات الاهلية التى تعمل فى ميدان التنمية الاجتماعية بيانها الآتـــى :

منظمـــات	عـدد	جمعيات اهليـة	عدد
مراكز اجتماعيـــة	٩٢	جمعية المركز الاجتماعى	١٣٠
		جمعيات اصلاح ريـــفى	١١٣
قسم اجتماعى بالوحدات المجمعـــه	٣١٠	ـــــ	
وحدات اجتماعية قرويـة	٩٢	جمعيـات قرويـــة	١١٨
قسم اجتماعى بالمجمعات الصحيـــة	٢١	ـــــ	ـــ
وحدات اجتماعية ضمانية	١٠٨	ـــــ	ـــ
وحدات صـــحراوية	٨	جمعيات الوحـــدات	٥
المجمـــوع	٦٣١		٣٦٦

من هذا الجدول يتضح لنا عدد المنظمات الحكومية وشبه حكومية العاملة فى ميدان القطـــاع الريفى ولامكان وضع خطة يمكن بها تطوير رسالة الوحدات الاجتماعية يجب الوقوف على :

١ـ مدى ماقامت به هذه الوحدات من تحقيق رسالتها .

٢ـ التنظيمات والتغييرات الادارية والفنية التى تؤثر على سير العمل .

٣ـ حدود الامكانيات التى يمكن بها تطوير رسالة الوحدات .

وقد قامت كل وحدة من الوحدات الاجتماعية بدورها فى تنفيذ رسالتها وذلك فى حـــدود الامكانيات المادية والبشرية المتاحة لها ـ كما ان كل منها قد صادفها كثير من الصعاب والتى سبق ذكرها فى الصفحات السابقة ـ وبالنظرة الى اسلوب وطرائق تنفيذ براج رعايـة وتنميـة المجتمعات المحلية ومدى تطورها لامكان تحقيق اهداف ومفاهيم السياسة الجديدة يتضح لنا الآتـى :

١ ـ المراكز الاجتماعيـــة : رغم الصعاب التى صاحبت انشاء المراكز الاجتماعية واثرت علـى تنفيذ رسالتها والتى سبق ذكرها فقد نجحت المراكز الاجتماعية فى تحقيق هدف التربيـة الاجتماعية وتحويل الوعى لدى الاهالى كما قامت بتنفيذ كثير من براج الاصلاح ٠ "ارجـع جدول نشاط المراكز الاجتماعية عام ١٩٥٠ ، سنة ١٩٥١ ، سنة ١٩٥٢ " وكـان مصدر تجاح ذلك اسلوب العمل الذى كان متبعا فى المراكز الاجتماعية وتتلخص فيما يلى :

أ ـ وضع الاخصائى الاجتماعى الذى يعمل بالمركز الاجتماعى فى موقف ايجابى بالنسـبة لجمعيات المراكز الاجتماعية ومجالس ادارتها ولجانها المختلفة ـ حيث تضمنـت اللوائح التنظيمية لعمل جمعيات المراكز الاجتماعية ضرورة حضور الاخصائـى لاجتماعات الجمعيات العمومية ومجالس الادارة والتوقيع على كافة المكاتبات وكـذلك شيكات السحب من أموال الجمعيـة ٠

ب ـ عقد اجتماعات سنوية على المستوى الاقليمى لجميع الموظفين بالوحدات يحضـره الخبراء والاخصائيين على المستوى المركزى " من الوزارة " لمناقشة واعتماد مشروعات مجالس ادارات الجمعيات ولجانه المختلفة ـ وهذا يمثل لونا من الوان التخطيـط المحلى فى مجال تنمية المجتمعات المحليـة ٠

وكان ينقص هذه الاجتماعات حضور ممثلى مجالس ادارة الجمعيات حتى يمكنهم مـن المساهمة فى المناقشة والدفاع عن مقترحاتهـم ٠

جـ ـ فى المراحل الاولى للمراكز الأجتماعية كان الأهتمام موجها الى زيادة مساهمة الاهالى فى الاشتراك فى براج الاصلاح ـ ولكن هذه الظاهرة مالبثت وتلاشت واصبح عـدد المشتركين فى الجمعيات العمومية ضئيلا وبذلك قلت مساهمة الاهالى فى الاشتراك فـى براج الاصلاح وبالتالى اصبحت البراج المنفذه براج موجهة بل ومفروضـة ٠

د ـ وضع جميع الموظفين بالمركز الاجتماعى تحت اشراف فنى واحد لامكان تجميع وتنفيـذ الخدمات المختلفة فى وقت واحـد ٠

٢ ـ الوحـــدات المجمعـــــه :

قامت الوحدات المجمعه بتحقيق رسالتها نحو النهوض بالمجتمع الريفى فى اطار متكامل وفـــى وقت واحد مع مساهمة الاهالى فى الاشتراك فى برامج الاصلاح الا ان اختلاف الاشراف والتوجيه الفـنى وكذلك اختلاف مصادر التمويل ادى الى عدم توازن وتكامل الخدمة ـ هذا بجانب ان القسم الاجتماعى لم يسند اليه تنفيذ القوانين واللوائح الخاصة بوزارة الشئون الاجتماعية الا فى السنوات الاخيرة ومـازال موظفى القسم الاجتماعى تابعين اداريا الى المحافظات وفنيا فى بعض المحافظات الى مديريات الشـــئون الاجتماعيـــــة .

فبذلك لم تقم الاقسام الاجتماعية بالوحـدات المجمعه بدور ايجابى بناء فى تنمية المجتمعات المحلية ولا فى ميدان الرعاية الاجتماعية اللهم الا الخدمات الاقتصادية والزراعية وذلك فى حـــدود الاعتمادات المالية المقررة ـ ولم يقم القطاع بدور ايجابى فى الاشتراك فى برامج الاصلاح حيث ان دورهم كان استشاريا فقـــط .

٣ ـ ونتيجة الى تطبيق النظام اللامركزى للخدمات الاجتماعية فى وزارة الشئون الاجتماعية واســـناد تنفيذ القوانين واللوائح والبرامج الخاصة بالوزارة عن طريق وحداتها الاجتماعية المختلفة بحيث أصبحت المراكز الاجتماعية والوحـدات الاجتماعية المختلفة تقوم بتنفيذ برامج الضمان الاجتماعـى والمساعدات والاغاثة والتأهيل الاجتماعى ... الخ ـ اثر ذلك على نشاط هذه الوحدات وخاصة فى مجال تنمية المجتمعات الاهلية . حيث ركز العاملون بهذه الوحدات على النشاط الملمـــوس لامكان استيفاء التقارير والاحصائيات الدورية المطلـــــوبة .

٤ ـ ونظرا لنقل كثير من الانشطة التى كانت تمارسها الوزارة الى وزارات اخرى او انشـــاء وزارات تـ متخصصه ـ طورت رسالة الوزارة وبرامجها وظهرت مشاريع وبرامج متخصصة مثل دور الحضانـــة مكاتب التوجيه الاسرى ـ وحدات تنظيم النسل ـ رعاية اللقطاء ـ التأهيل الاجتماعى .. الـــخ وأصبح لهذه المشروعات والبرامج ميزانية محدودة ومنفردة ومن سياسة الوزارة تنفيذ هـــذه المشروعات عن طريق المنظمات والجمعيات الاهلية عن طريق التعاقـــد .

ويتم هذا التعاقد بمعرفة المناطق الاقليمية مع بعض الجمعيات الواقعه فى نطاق عمل الوحدات وبذلك يتم تنفيذ هذه المشروعات والبرامج بمعزل عن معرفة موظفى الوحدات او وجود الزام معين فى العقد يساعد على المساهمة الايجابية الفعالة المستمرة من جانب موظفى الوحدات اللهم ماتنص عليه القوانين واللوائح الخاصة بالجمعيات والتى تنحصر فى التوجيه الفنى والرقابة فى حدود القوانين — لهذا فان موقف الوحدات الاجتماعية من هذه المشروعات والبرامج تكون السلبية المطلقة .

٥ — القوى الوظيفية بالوحدات :

تختلف القوى الوظيفية من وحدة الى أخرى — والجدول التالى يوضح هذا الاختلاف .

نوع القوى الوظيفية	الوحدة الاجتماعية القروية والوحدة الاجتماعية	الوحدة المجمعة	المركز الاجتماعى
رئيس الوحدة	✓	—	✓
اخصائى اجتماعى	✓	✓	—
مشرفة دار حضانة	✓	✓	—
مدرسة اشغال	✓	بعض الوقت	بعض الوقت
مدرسة صناعات	✓	" "	" "
سكرتير	✓	✓	✓
ساعى	✓	✓	✓
فراش	✓	✓	✓
مربية	✓	—	—
	✓	✓	—

ورغم الاختلاف فى عدد ونوع الوظائف العاملة فعلا بالوحدات فقد صدر القرار الوزارى رقم ٧٥ بتاريخ ١٩٦٤/٦/٢ وحدد اختصاصات الوحدات الاجتماعية فى ٢١ بندا دون تدارك لهذا الوضع .

٦ـ الاتصـــــال :

أن عملية الاتصال بالجماهير الشعبية من المهام الحيوية بل وتعتبر الاساس المتين فـــى تنمية المجتمعات المحلية وتدعيم خطة التنمية الاقتصادية الا ان هناك كثير من العوامل الـتى تجعل وحداتنا الاجتماعية بمعزل عن المجتمعات المحلية ويتسبب عن ذلك صعوبة الاتصـــال بأفـــراد المجتمع ومن هذه العوامل مايلـــى :

١ـ موقع الوحـــدات : تنشأ كثير من الوحدات الاجتماعية فى مواقع بعيدة عن مساكن اهالـى القرية ـ محاطة بسور ومدخل معين له بواب . وهذا الوضع يسبب انعزال الوحدة عـــن المجتمع ويقتصر مناولة الخدمة لمن يرتاد الوحدة من افراد المجتمع فقط .

٢ـ يسكن اهالى الريف فى منازل غير مرقمه فهم بذلك ليس لهم مدلول او عنوان ثابت محـــدد يساعد على سهولة الاتصال بهم ـ فبذلك يتم الاتصال بهم عادة عن طريق وســـيط كالعمدة او عن طريق لجـــان الجمعيـــة .

وضمان ايصال الخدمات لافراد المجتمع يتوقف على هذه الفئة من الوسطاء فاذا كانوا مـــن القادة المتصفين بالايمان والاخلاص فهذا يساعد على تيسر الاتصال ـ ويسهل مناولة الخدمـــة فى وقت قصير وبأقل تكلفة ممكنه . واذا كانوا من المستغلين فيتسبب عن ذلك انحراف فـــى الخدمة وصعوبة فى الاتصال بأفراد المجتمع المحلـــى .

ولما كانت فلسفة انشاء الوحدات الاجتماعية المختلفة تهدف الى موالاة الفرد بالرعايـــة والعناية وتساعده على التغلب على الظروف الذاتية والبيئية التى تعوق انطلاقه الخلاق لخدمة اهـــداف المجتمع وكذلك العناية بنمو الجماعة وتشجيعها على التصدى للمشاركة الايجابية فى الارتفاع بمستوى الحياة وتنظيم المجتمع المحلى وكذا التنسيق والتعاون مع الاجهزة الاخرى بالدولة وخاصة قطاع الخدمـــات العامة كل ذلك فى اطار السياسة العامة للدولـــة .

وبصدور القوانين الاشتراكية والميثاق الوطنى الذى حدد ملامح المجتمع الاشتراكى كمـــا قلل كثير من العقبات التى كانت تقف فى وجه الاصلاح الاجتماعى ـ لهذا فأنه يمكن تطوير رسالة الوحدات الاجتماعية بحيث يكون هذا التطوير جذريا شاملا المبانى ونطاق عمل الوحدات والقوى الوظيفية العاملـة بها وتحديد مجالات الرعاية الاجتماعية مع مراعاة ازالة العقبات الادارية والتى سبق الاشارة اليهـــا .

خامسا : التخطيط التنظـــيمى والادارى

وحتى يمكن وضع تخطيط للتنمية الاجتماعية بالريف يجب اولا وضع خطة تنظيمية وظيفيـــة للوحدات الاجتماعية العامله بالريف والتى سوف تنشأ مستقبلا حيثانها الركيزه التى تقوم بالـــدور الايجابى فى تنفيذ سياسة وبرامج التنميـــة .

لهذا فان الامر يتطلب مايأتـــى :ـ

أولا : تطوير مسميات الوحدات وجمعياتها :

أ ـ ان اختلاف مسميات الوحدات والمنظمات الاجتماعية التى تعمل فى قطاع واحد بسبـــب اختلاط فى مفاهيم رسالتها فى اذهان كثير من الناس والعاملين انفسهم كما يؤثر بـــدوره على التنظيم الادارى لها ويكون سببا فى ضعف انتاجهـــا .

فالوحدات التى تعمل فى القطاع الريفى هـــى :

المركز الاجتماعى ـ الوحدة الاجتماعية القروية ـ القسم الاجتماعى بالوحدات المجمعـــه القسم الاجتماعى بالمجموعات الصحية ـ الوحدات الاجتماعية الضمانيـــة .

الوحدات الاجتماعية الحضرية والصحـــراوية :

الوحدة الاجتماعية (الضمانية) ـ الوحدة الاجتماعية السكنية ـ الوحدة الاجتماعيـــة الصحـــراوية .

لهذا نرى توحيد مسميات الوحدات الاجتماعية بأسم واحد هو :

وحدة التنمية والرعاية الاجتماعيـــة ب .....

ب ـ كما ان مسميات المنظمات والجمعيات الاهلية التى تقوم بدور حيوى فى مجال التنمية والرعايـة الاجتماعية متعددة المسميات كما يتضح فيما يلـــى :

جمعية المركز الاجتماعى ـ جمعية الوحدة الاجتماعية القروية ـ جمعية الاصلاح الريفـــى .

جمعية وحدة التنمية والرعاية الاجتماعيـــة ٠٠٠٠٠

جـ ـ تسجيل جمعيات للتنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بجانب وحدات التنمية والرعايـــة الاجتماعية على مختلف المستويات حتى يمكن ايجاد نظام منسق ثابت يمكن للجماهـــير الشعبية من المساهمة فى بناء المجتمـــع ٠

ثانيا : تطوير مبانى الوحـــدات القائمـــــة :

سبق ان أوضحنا وحدات المبانى فى المراكز الاجتماعية والوحدات الاجتماعية القرويـــــة والوحدات المجمعه ـ ومنها يتضح ان توزيع استخدام المبنى على النواحى الفنية لم يكـــن واضحا بالصـــورة المرجـــــوه ٠

لهذا يجب تحديد الوحدات التنظيمية التى تتضمنها الوحدة لامكان تنظيم استخدام المبانى القائمة وتطوير الوحدات التى ستنشأ مستقبلا ـ ولهذا نقترح ان تتكون الوحدات الاجتماعيـــة من الاقســـــام الاتية :

١ـ قسم رعاية الاسرة والطفولة وتنظيم النسل ٠

٢ـ قسم الرعاية الاجتماعيـــــة ٠

أ ـ الضمان الاجتماعـــــى ٠

ب ـ المســـــــاعدات ٠

جـ ـ التأهيـل الاجتماعـــى ٠

٣ـ قسم الصناعات البيئية والمنزليـــــة ٠

٤ـ قسم تنمية المجتمـــــع :

أ ـ الهيئات والمنظمات الاهليـــــة ٠

ب ـ الوعى الاجتماعى والقومـــــى ٠

جـ ـ تنظيم مساهمة قوى الشعب والتطوع للخدمة العامة ٠

د ـ تنسيق وربط الخدمات العامة فى اطار متكامـل ٠

هـ ـ القيادات المحلية وتشجيعها وتدريبهـــا ٠

و ـ محـــــو الاميـــــة ٠

ثالثـــا : وحتى يمكن تنسيق الخدمات التى يقوم بها القطاع الحكومى فى اطار متكامل متوازن شامـــل مع القطاع الاهلى وضمان زيادة مساهمته فى برامج اصلاح المجتمع على المستويات المحليـة المختلفة تشكل لجان منبثقة من الجمعيات التى تعمل بجانب الوحدات تمارس نشاطهـــا فى شكل لجان تأخذ المسميات الآتيـــة :

١ ــ لجنة الرعايـــة الاجتماعيـــة .

٢ ــ لجنة تنميـــة المجتمـــع .

رابعـــا : لما كان عمل الجمعيات استكمال لمسئولية الدولة ورجل الشئون الاجتماعية لا يمكن أن يعمل بمعزل عن التنظيم الشعبى الممثل فى الاتحاد الاشتراكى والذى يعبر ويستجيب للحاجات الاجتماعية . لذا يجب ان تكون برامج الاصلاح منبثقة فى الاطار السياســـى العام للدولة وعلى ان ينفذ فى اطار متكامل وتعاون وثيق مع تشكيلات الاتحاد الاشتراكى على المستويات المختلفة ــ ويمكن تحديد مجالات التعاون بين الوحدات الاجتماعيـــة والاتحاد الاشـــتراكى فيما يلـــى :ــ

أ ــ مداثارة الوعى الاجتماعى والقومـــى

ب ــ العمل على زيادة مساهمة القوى الشعبية فى برامج الاصـــلاح .

جـ ــ المساهمة فى التعرف على القيادات وتشجيعها .

د ــ المساهمة فى تنظيم التطوع للخدمة العامـــة .

خامســـا : تحديد مجالات عمل الوحدات الاجتماعيـــة :

حتى يمكن للوحدات الاجتماعية من تحقيق رسالة الوزارة وتنفيذ سياستها المرسومه فـــى الاطار العام الاشتراكى للدولة فانه يمكن تحديد مجالات العمل بالوحدات فى الاتى :

١ــ مجال رعاية الاســـرة والطفولـــة :

تدعيم كيان الاسرة ــ العمل على تماسكها وحمايتها من التفكك ــ خلق الوعى التخطيطـــى فى حياة الاسرة ــ نشر الوعى التنظيمى لنسل الاسرة ــ العمل على تنشئة الطفل اجتماعيـــا وحمايته من الانحرافات .... الخ .

٢ ـ مجال المساعدات الاجتماعية :

توفير الاستقرار المادى للاسر ـ الضمان الاجتماعى ـ المساعدات ـ التأهيل الاجتماعى مساعدات الدفعة الواحدة ٠٠٠٠٠ الخ

٣ـ مجال الصناعات البيئية والريفية :

العمل على زيادة دخل الاسر ورفع مستواها الاقتصادى ـ بنشر المشغولات البيئية والمنزلية والاستفادة من جميع اوقات الطاقات البشرية والاسرية فى تعلم وانتاج الصناعات اليدوية ٠

٤ـ مجال تنمية المجتمع :

العمل على تنظيم قوى الشعب وزيادة مساهمتهم فى ميادين الاصلاح الاجتماعى ـ وتنظيمهم فى اطار جمعيات ومنظمات هادفة ـ وتنسيق هذه الجهود وربطها فى اطار متكامل مع الدولة ـ وتشجيع القيادات المحلية وزيادة معارفهم لضمان استمرار فاعليتهم فى المجتمع ـ هذا ويقتضى تحديد نطاق عمل الوحدات فالريفى يخدم ١٥٫٠٠٠ نسمه من السكان والحضرى ٥٠٠٠٠ ألف والسكنى ٣٠٫٠٠٠ نسمة من السكان ٠

سادسا : تحديد الوظائف المطلوبة لتحقيق برامج الرعاية الاجتماعية بالوحدات :

لامكان تنفيذ رسالة الوحدات فى حدود المجالات السابقة لابد من توفر الموظفين اللازمين للقيام بتنفيذ الاعمال المنوطه اليهم دون ارهاق مع توفر التخصصات اللازمة لكل بيئة محلية مع تدريبهم التدريب الكاف الذى يجعلهم يؤمنون بعملهم ويتفانون فى تأديته باخلاص وتفان العمل على ايجاد الحوافز التى تجعلهم يستمرون فى انتاجهم بكفاءة عالية ٠

وفيما يلى الوظائف المقترحة للوحدات :

١ـ اخصائى تنمية مجتمع ٠

زراعى اجتماعى	قطاع ريفى وصحراوى
اجتماعى	حضرى وسكنى

٢ ـ اخصائى خدمات اجتماعيـــــة
اجتماعـــــــى كافة القطـــــاعات

٣ ـ اخصائية الطفولة والاســـــرة
اجتماعيـــــــة " "

٤ ـ مدرس ومدرسة صناعـــــات " "

٥ ـ ســـــكرتير وحـــــــدة

عدد
٦ ـ ٢ شـــــغال رجـــــال
١ شـغاله حريـــــــم

هذه القوة الوظيفية تضمنتها خطة التنمية الاجتماعية الاولى للوزارة وقـــــد نفذت بالنسبة للوحدات الاجتماعية القروية ـ وبذلك يجب استكمال القـــــوة الوظيفية لباقى الوحدات الاجتماعيـــــة .

سابعـــا : تنظيم توزيع حجـرات مبنى الوحـــــدات :

يراعى ان يخصص عدد من الحجرات لكل قسم من الاقسام المقترحة سالفة الذكر بحيث تشـــمل الوحـــــدة الاتـــــى :

١ ـ قسم رعاية الطفولة والاســـــرة :

ويتكون من حجرة للاخصائية ـ صالة لدار الحضانة ـ حجرة لمكتب التوجيه الاســـــره ـ حجرتين لتنظيم النســـــل .

٢ ـ قسم الرعاية الاجتماعيـــــة :

ويتكون هذا القسم من حجرتين لتأدية خدماتـــــه .

٣ ـ قسم الصناعات البيئة والريفيـــة :

ويتكون من صالة اشغال البنات وصالة أشغال البنين وحجرة للمعرض ومكتب الموظفين.

٤ـ قسم تنمية المجتمـــــــع :

ويتكون من حجرة لاخصائى القسم ـ وحجرة للمكتبة ـ وصالة اجتماعات وارشاد و ٣ حجـــرات تتخذ مقرا لجمعية الوحدة ـ وكذلك مقرا للمجلس المحلى . ولما كانت الوحـــــــدات الاجتماعية القروية بها الاماكن الكافية التى يمكن استخدامها طبقا للتوزيع السابق ـ امـــا المراكز الاجتماعية وهى مبانى اهلية وتقوم وزارة الصحة باستخدام جزء من المبنى وهـــــى قسم دار الام وقسم العيادة الخارجية وبالاتصال بوزارة الصحة باخلاء هذه الاقسام وبذلـــك يمكن استخدام دار الام لخدمات قسم رعاية الطفولة والاسرة وقسم العيادة الخارجيـــــة لقسم تنمية المجتمع ـ وبهذا تتكامل خدمات الرعاية الاجتماعية فى اطار وحـــــدة .

هذا ويمكن مراعاة ذلك عند تنفيذ الوحدات الاجتماعية التى ستنشأ مستقبلا .

سادسا : تخطيط برامج التنمية الاجتماعية بالريـــــف :

وعلى هدى دراسة النتائج التى اسفرت عن متابعة تنفيذ مشروعات التنمية الاجتماعية بالريف واتصالا وتنفيذا لقيم ومبادئ جديده استحدثتها ثورتنا البناءة وسجلها ميثاق العمل الوطنى وعلى ضوء مفاهيم التنمية الاجتماعية يمكن تخطيط مجالات التنمية الاجتماعية بالريف على الوضع التالى:

أ ـ التوعية والثقافـــة والاعـــــلام :

وتهدف الى رفع المستوى الفكرى والثقافى والعقائدى للمجتمعات المحلية وتوفير وضوح الرؤية فى كافة المجالات لافرادها ، وبث الشعور بالمسئولية وتنمية القدرة على تحملها بينهـــم ، واستثارة طاقات وقدرات هذه المجتمعات اتصالا بحاجاتها نحو حل مشاكلها ، وتذويب الصراعات التقليدية فى اطار المفاهيم الاشتراكية بين مكوناتها ، ومكافحة الامية بين أفرادها وتنمية روح التعاون والانتماء للمجتمع القومى والمحلى بينهم ، وتأكيد حقوقهم وواجباتهم فى مجتمع الكفاية والعدل ، وايضاح كافة الخدمات المتاحة ووسيلة الاستفادة بها .

ب ـ اعداد وتجييش وتنظيم وتنمية جهود الافراد والجماعـــات :

ووسيلتها تشجيع وتنظيم التطوع للخدمة العامة ، واكتشاف القيادات المحليـــة الصالحة وتنمية قدراتها وصقلها وتدريبها وتمكينها من أن تأخذ دورها القيادي البنـــاء بنجاح ، والاستفادة بالمتعلمين والمثقفين من ابناء المجتمع الذين يعيشون فيه او خارجـه وتخليصهم من اثار السلبية ليشاركوا في صنع مجتمعهم ، وتوجيه كافة الجهود الذاتية للمجتمع نحو عملية التنمية الاجتماعيـــة .

جـ ـ تنسيق الجهود الحكومية والشعبيـــة :

وغايتها رفع التضارب والتكرار بين وحدات الخدمة على اختلاف تبعيتها على ضـــوء المشروعات والبرامج القائمة والاخرى التي تضمنتها خطط العمل المرحلية المستقبلة وميزانيـة الدولة وغيرها من وحدات الخدمة الشعبية ، والتنسيق بين خدماتها بما يرفع هذا الخلـط والتضارب والتكرار .

د ـ تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعيـــة :

ووسيلتها الاستفادة بما سبق ايضاحه من توعية وثقافة واعلام واعداد وتجييش وتنظـــيم لجهود الافراد وتنسيق للجهود ، وتوجيه كل هذه الذخيرة عن طريق المواءمة والتوفيـــق والموازنة بينها نحو تنفيذ برامج التنمية وهو ما سيرد بعـــد .

نماذج للـــبرامج التنفيذيـــة :

أ ـ في مجال التوعية والثقافة والاعـــلام :

١ ـ الاحاطة بفلسفة وأسلوب وغايات الاشتراكية العربية .

٢ ـ الاعلام بميثاق العمل الوطـــني .

٣ ـ الاعلام بانجازات الثورة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

٤ ـ القومية العربية وحتمية الوحدة العربيـــة .

٥ ـ التوعية الاســـوية وتشـــمل :

أ ـ التخطيط فى حياة الاســـرة ٠

ب ـ تنظيم النســـل ٠

جـ ـ الثقافة الصحيـــة ٠

د ـ الادخـــار ٠

٦ ـ الاعلام بالعادات والتقاليد واثرها السلبى والايجابى فى عمليات التنمية والتطوير ٠

٧ ـ الاعلام بالتشريعات والخطط والخدمات القائمة وكيفية الاستفادة بهـــا ٠

٨ ـ الاعلام بفلسفة نظام الادارة المحلية والتنظيمات الشعبية والمنظمات الاهلية ٠

ب ـ فى مجال اعداد وتجييش وتنظيم وتنمية جهود الافراد والجماعات :

١ ـ تشجيع وتنظيم التطوع للخدمة العامة ٠

٢ ـ اكتشاف القيادات المحلية وتدريبها لتنمية قدراتها ٠

٣ ـ تنظيم جهود الشباب وتوجيههـا الوجهه التربوية السليمة ٠

٤ ـ خلق لجان داخلية نسائية تسهم فى التوعية والتنمية الاجتماعية ٠

٥ ـ تنظيم جهود الافراد فى اطار تنظيمات اهليـــة ٠

جـ ـ فى مجال تنسيق الجهود الحكومية والشعبية :

١ ـ التعرف على الجهود الحكومية والشعبية بالمجتمع المحلى من حيث فاياتها ووسائلها ورفع الازدواج وخلق التكامل بينهـــا ٠

٢ ـ التنسيق بين المشروعات المقترحة بالمجتمع المحلى والاخرى الواردة بالخطة القومية والميزانية العامة للدولـــة ٠

٣ ـ التنسيق بين وحدات الخدمة الشعبية فى مجال التمويل الاهلى ٠

د ـ فى مجال تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية المحلية وتشمل :

١ ـ مكافحـــة الاميـــة ٠

٢ ـ تنظيم فصول دراسية صيفية لطلبة المدارس اثناء عطلاتهم الصيفية ٠

٣ ـ تنفيذ المشروعات الجماعية كتنظيم جمع الزكاة واضاءة القرية وتحسين المبانـــى وتشجير المناطق الخالية وتمهيد الطرق وردم البرك وغيرهـــا ٠

٤ــ انشاء تجمعات للصناعات الصغيرة يلحقها القادرون على العمل من مستحقي الضمان الاجتماعي وغيرهم نظير اجر ، على ان تمول ذاتيا وتتفق الصناعات بها وظروف البيئة .

٥ــ نشر الصناعات المنزلية القائمة على خامات البيئة مع الاستعانة بعضوات اللجان النسائية .

٦ــ توجيه مدخرات الافراد نحو تنفيذ المشروعات الانتاجية المحلية .

٧ــ اداء الخدمات المساعدة المؤدية الى كفاءة الانتاج وخفض تكلفة الخدمة .

٨ــ التعرف على مجالات العمالة وتوجية الطاقات البشرية المحلية الزائدة اليها .

٩ــ تنفيذ مشروع لصندوق التمويل المشترك على مستوى القرية .

١٠ ــ الاسهام والاشراف على تنفيذ مشروع الاسر المنتجة والمشروعات الانتاجية لمستحقي مساعدات الدفعة الواحدة .

خامسا : التمويل :

يكون تمويل هذه اللجان عن طريق الاشتراكات والتبرعات والضرائب المحلية التي تفرض طبقا لقانون نظام الادارة المحلية ونصيب اللجنة من صندوق التمويل المشترك المشار اليه من قبل بالاضافة الى الاعانات .

أ / م